منهج شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) في تناول الحقبة البويهية (٣٣٤-٤٤٧ هـ) في ضوء كتابة تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام

أ. م. د. نور سعد محسن
كلية الإمام الأعظم «رحمه الله» الجامعة
قسم الدعوة والخطابة والفكر - بغداد

الملخص

يدور البحث حول منهج المؤرخ شمس الدين الذهبي في تناول الحقبة البويهية (٣٣٤-٤٤٧ هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) في ضوء كتابة تاريخ الاسلام .

يعد الذهبي من ابرز مؤرخي القرن الثامن الهجري يتضح ذلك من خلال مكانته العلمية المدرجة في تراجم من كتب عنه ، فهو مؤرخ تميز باسلوبه الذي نراه واضحا في مصنفاته التاريخية كذلك تميز بغزارة انتاجه وفي اختصاصات مختلفة، ومن ابرز كتبه تاريخ الاسلام الذي شكلت مادته عن الحقبة البويهية مدار هذا البحث، وقد راينا الاسلوب الذي تناول فيه هذه الحقبة وكيف انه اشار لمجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن ترجمته لأبرز الشخصيات في ذلك العهد فضلا عن علاقة الخلافة العباسية بالبويهيين وقد رأينا كيف أشر لضعف مؤسسة الخلافة في هذه الحقبة وكذلك ضعف مؤسسات الدولة مقابل قوة البويهيين وسطوتهم.

• **الكلمات المفتاحية:**

البويهيين – الخلافة العباسية- الذهبي- منهج – تاريخ الاسلام

Abstract:

Shams al-Din al-Dhahabi (748 AH / 1347 CE) curriculum on the Buyid era

(334-447 AH / 945-1055 AD) In light of writing the history of Islam and the deaths of celebrities and media

Al-Dhahabi is considered one of the most prominent historians of the eighth century AH, this is evidenced by his scholarly position included in the translations of those who wrote about him. He is a historian distinguished by his style, which we see clearly in his historical works. He was also distinguished by his abundance of production and in various specializations. Throughout this research, we have seen the manner in which he dealt with this dome and how it referred to the overall political, economic and social situations, as well as his translation of the most prominent figures in that era, as well as the relationship of the Abbasid caliphate with the Buyids. Buyis and their power.

key words

Buyis - the Abbasid Caliphate - Al-Dhahabi - Manhaj - History of Islam

المقدمة

يدور البحث حول منهج المؤرخ شمس الدين الذهبي في تناول الحقبة البويهية (٣٣٤-٤٤٧ هـ /٩٤٥-١٠٥٥م) في ضوء كتابة "تاريخ الاسلام" .

للموضوع اهمية كبيرة تأتي بداية من مكانة الذهبي ضمن مؤرخي القرن الثامن الهجري خاصة والمؤرخين المسلمين عامة، والمكانة العلمية واهمية مؤلفاته وأسلوبه وبصماته الواضحة في حركة التأليف ضمن التاريخ الإسلامي، ثم لأهمية الحقبة البويهية واثرها على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي حيث كانت حقبة طويلة امتدت لأكثر من مائة عام، وأيضا لتميز وضع مؤسسة الخلافة في بدايات العصر العباسي الثاني وكيف كانت .

تناولت الموضوع في مبحثين الأول غطى سيرة الذهبي، وتضمن الحديث عن اسمه وحياته العلمية ومكانته وغير ذلك مما يتعلق به، اما المبحث الثاني فركز على أسلوبه في تناول الحقبة البويهية، وأهم ما ركز عليه وكيفية تناوله للموضوع ، فضلا عن مقدمة وخلاصة وقائمة المصادر والمراجع.

وأبرز الصعوبات التي واجهها البحث كانت أسلوب الذهبي المختلف عن باقي المؤرخين في طريقة تناوله للأحداث ثم تناوله للتراجم بشكل منفصل كذلك تفاوت المادة التاريخية بين سنة وأخرى وحقبة وأخرى.

أما أبرز المصادر المستعملة فكانت كتاب الذهبي تاريخ الاسلام المصنف مدار موضوع البحث فضلا عن مجموعة من المصادر تناولت ترجمة الذهبي.

* * *

المبحث الاول

سيرة المؤرخ شمس الدين الذهبي

أولا : اسمه ونسبه

يذكر كل من ابو الفداء والصفدي اسمه " شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي ويضيف السبكي "التركماني"[١] ولا تختلف بقية المصادر التي تورد ترجمة له عن هذا الاسم .

لا نرى اختلاف في اسمه الا الزيادة التي اوردها السبكي واخذتها بعض المصادر[٢] التي جاءت بعده وهي اضافة "التركماني" لاسمه عدا ذلك فقد وردت ذات التسمية في جميع المصادر.

ثانيا : تحصيله العلمي :

سمع الذهبي بالاسكندرية من أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي[٣] وأبي الحسن علي بن أحمد بن الصواف[٤]، وغيرهما، كذلك سمع بمكة وحلب ونابلس ويؤكد السبكي بقوله ان شيوخه كثر فلا نطيل بتعدادهم[٥]

طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة ، سمع بدمشق من عمر بن القواس[٦] ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر[٧] ، وابن دقيق العيد[٨]، وغيرهم[٩].

وسمع الحديث ايضا في مصر وبعلبك من عدد من الشيوخ[١٠]

قرأ الذهبي كثيرا من كتب القراءات في السبع والعشر[١١] واتقن الحديث ورجاله ونظر عليه

(١) ابو الفداء، المختصر ، ج٤، ص ١٧٢؛ الصفدي ، الوافي ، ج٢، ص١١٤؛ السبكي ، طبقات الشافية ، ج٩ ، ص ١٠٠ .

(٢) الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج١، ص٢٧٣؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ج ٢ ، ص٦٥؛ا بن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٩، ص٢٦٨.

(٣) هو تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الغرافي ، ولد سنة ٦٢٨هـ سمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم وعلي بن جبارة وغيرهم ، كان عالما محدثا فاضلا عابدا. ابن عبد الحي، شذرات الذهب، ج٨، ص٢١ .

(٤) لم اقف له على ترجمة .

(٥) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٩ ، ص١٠٠-١٠١.

(٦) هو عمر بن عبد المنعم بن عبد الله ، الشيخ المعمر مسند الشام ، ولد سنة ٦٠٥هـ، سمع من ابن الحرستاني وابن ابي لقمة وغيرهما ، كان دينا خيرا محبا للحديث واهله روى الكثير في اخر عمره.الصفدي، الوافي، ج٢٢، ص٣٢٠.

(٧) هو تاج الامناء ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسن من بيت الحديث والرواية ، سمع عميه الحافظ ابي القاسم والصائن، توفي سنة ٦١٠هـ.انظر، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٦٢٩.

(٨) انظر عنه الترجمة التي وردت في كتاب شذرات الذهب ، ابن عبد الحي شذرات الذهب، ج٨، ص١١-١٢-١٣.

(٩) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٩، ص١٠٢.

(١٠) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ٩، ص٢٦٨.

(١١) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص ٦٥ .

وأحواله[١]، ويؤكد السبكي ان الذهبي خدم الحديث وسمع منه الجمع الكثير ورسخت فيه قدمه[٢]، ويذكر ابن الجزري أنه اشتغل بالحديث وأسماء رجاله وبلغ شيوخه في الحديث والعلوم الأخرى ألفا[٣].

أما ابن تغري بردي فيذكر "... طلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه كثيرا من الكتب والأجزاء، وحصل الأصول وانتقى، وتخرج بجماعة من شيوخه وروى عن مثله ودونه، وعني بالحديث أتم عناية، وبرع فيه، وصنف وأرخ وصحح وعلل..."[٤]

يتضح مما تقدم أن الذهبي برع في علوم عديدة، وكان مقدما فيها وخاصة الحديث، وسمع الكثير من الشيوخ، وسمع منه الكثير من التلاميذ.

ثالثا : مكانته

ولي الذهبي الخطابة بكفر طنا[٥] وأقام بها مدة وولي مشيخة الحديث بالقرية الصالحية بدمشق، ثم ترك الخطابة وولي مشيخة دار الحديث الظاهرية[٦]

تتضح مكانته من أقوال من ترجم لحياته حيث إنهم وصفوا الذهبي بعبارات عميقة دلت على تفوقه وعلمه، فذكره ابو الفداء " منقطع القرين في معرفة أسماء الرجال، محدث كبير، مؤرخ "[٧] أما الصفدي فيقول: "حافظ لا يجارى ولافظ لا يبارى... عرف تراجم الناس وأزال الإبهام في تواريخهم والالباس، من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح الى الذهب نسبته وانتماؤه..."[٨].

أما السبكي فنلاحظ أنه ترجم للذهبي بعبارات بليغة وعميقة فبدأ الترجمة بعبارة "شيخنا واستاذنا الامام الحافظ "[٩] ويؤكد أنه ضمن الحفاظ الأربعة لعصره[١٠]. [١١] ويسترسل في ذكر محاسنه إذ يقول " وأما أستاذنا ابو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد نظرها ثم اخذ يخبر عنها اخبار من حضرها".

النص يؤكد على عدة أمور منها أن الذهبي كان مقدما في الحفظ بحيث عُد من حفاظ عصره،

(١) الصفدي، الوافي، ج٢، ص ١١٤ .
(٢) السبكي، طبقات الشافعية، ج٩، ص١٠٣ .
(٣) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص٦٥.
(٤) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٩، ص٢٦٩.
(٥) لم اقف على تعريف لهذا المكان ذكرة ابن تغري بردي عند حديثه عن الوظائف التي تولاها الذهبي.
(٦) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٩، ص٢٦٩.
(٧) ابو الفداء، المختصر، ج٤، ص١٧٢.
(٨) الصفدي، الوافي، ج٢، ص١١٤.
(٩) السبكي، طبقات الشافعية، ج٩، ص١٠٠.
(١٠) وهؤلاء الحفاظ كما يذكرهم السبكي «اشتمل عصرنا على اربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص :المزي و البرزالي والذهبي والشيخ الوالد لا خامس لهؤلاء في عصرهم» طبقات الشافعية، ج٩، ص١٠٠.
(١١) المصدر نفسه، ص١٠١.

كذلك يشـير الى تقدمه في علم الحديث لاسـيما علم الجرح والتعديل، فضلا عن سبقه في التأليف التاريخي وخاصة في سياق التراجم.

اما ابـن الجزري فيقول "الحافظ، اسـتاذ ثقة، كبير "[١].

وابن تغـري بردي يذكر عنه "البـارع، الحجة، الرحلة، المؤرخ...حافظ الشام ومقرئه"[٢]

من النصوص السابقة تتضح المكانة الكبيرة التي تمتع بها الذهبي بين أقرانه، فقد كان له قدم السبق في علوم متنوعـة كالحديـث والتاريخ وغيرهما، فضـلا عن أنه كان مقصدا لطلبة العلم، وقد أجمع من ترجم له على ذلك ، فلا نرى من شذ منهم وأنكر هذه المكانة أو قلل منها.

رابعا : مؤلفاته

امتـازت مؤلفات شـمس الديـن الذهبي بأنها كثيرة وبعلوم متعددة وهذا ما أوضحه كل من ترجم لحياتـه، حيـث فخصصوا جزءا كبـيرا من بعض تراجمه للحديث عن مؤلفاته ومواضيعها واسـلوبه في الكتابة فضلا عن اهمية هذه المصنفات في إطار العلوم التي صُنفت بها.

فيورد أبو الفداء في ترجمته "من مصنفاته كتاب تاريخ الإسـلام وكتـاب الموت وما بعـده ، وغير ذلك "[٣].

أمـا الصفدي فيفرد مسـاحة أكـبر في ترجمته للحديث عن مصنفاته إذ يقول " أكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤنـة التطويل في التأليف..."[٤]، ويقول إن أحد الشـيوخ اطلع على تاريخ الإسـلام وقال عنه "هذا كتاب علـم، اجتمعت به وأخذت عنـه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ، ولم أجد عنده جمود المحدثـين ولا كودنة النقلـة، بل هو فقيه النظر، له دراية بأقـوال الناس ومذاهب الأئمة من السـلف وأرباب المقالات، وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين مـا فيه من ضعف متن أو ظلام إسـناد أو طعن في روايتـه ، وهذا لم أر غيره يراعي هـذه الفائدة فيما يـورده"[٥] نلاحظ في هذا النـص الحديث منصب على أسـلوب الذهبي في الكتابة، حيث يؤكد أنه يعتمد أسـلوب الاختصار، وأسـلوبه غير جامد، وهو ذو ثقافة واسـعة له معرفة بأقوال الناس، وأن له اسـلوبه عند إيـراد الأحاديث، فهـو يدقق في الأحاديـث ويوضح إذا كانت ضعيفة، وأين يكمن الضعف، وهذه كانت ميزة له، لكونه من المبرزين في علم الحديث .

ثـم يكمل باقي مؤلفات الذهبـي ويقول: ومن تصانيفـه "تاريـخ الاسـلام"..."وتاريخ النبلاء" "والدول الاسلامية " و "طبقات القراء معرفة القراء

(١) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢، ص٦٥.
(٢) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٩، ص ٢٦٨.
(٣) ابو الفداء، المختصر، ج٤، ص١٧٢.
(٤) الصفدي، الوافي، ج٢، ص١١٥.
(٥) المصدر نفسه.

الكبار على الطبقات والأعصار"[١].

اما السبكي فيعطي تفصيلا كاملا عن مصنفاته فهو يوردها مع وضع عبارة تصفها إذ يقول: صنف التاريخ الكبير ...، والتاريخ الأوسط المسمى بالعبر وهو حسن جدا ، والصغير المسمى دول الاسلام ، وكتاب النبلاء ومختصر تهذيب الكمال للمزي ، والكاشف مختصر ذلك وهو مجلد نفيس، والميزان في الضعفاء، وهو من أجل الكتب، والمغني في ذلك، وكتابا ثالثا في ذلك ومختصر سنن البيهقي، وهو حسن ومختصر الاطراف للمزي، وطبقات الحفاظ، وطبقات القراء ، وكتابا في الوفيات، ومختصرا اخر فيها يسمى بالإعلام والتجريد في أسماء الصحابة ، والمجرد في اسماء رجال الكتب والسنة، ومختصر المستدرك للحاكم ومختصر تاريخ نيسابور للحاكم ومختصر ذيل ابن الدبيثي والمعجم الكبير والصغير والمختصر لمحدثي العصر، ومختصر المحلى لابن حزم ، وكتاب نبأ الرجال ومختصرات كثيرة"[٢] .

اما ابن تغري بردي فيذكر أيضا مؤلفاته وهي "المقتنى في سرد الكنى ، وطبقات الحفاظ مجلدين، ومشتبه النسبة، واختصر تاريخ بغداد للخطيب، واختصر تاريخ السمعاني ، واختصر تاريخ المنذري ، والشريف النسابة واختصر تاريخ دمشق في عشر مجلدات ، واختصر الانساب للسمعاني واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري وهذبه ، واختصر كتاب جواز السماع لجعفر الأدفوي ، واختصر المعلم لابن عبد البر ، واختصر سلاح المؤمن في الادعية، وكتاب كسروتين ابن الهندي، وكتاب الزيادة المصطوبة ، وكتاب سيرة الحلاج ، وكتاب الكبائر ، فضلا عن عدد اخر من الكتب في السنن والصلاة والقراءات وغيرها"[٣] الشيء الذي نراه بكثرة ضمن مصنفات الذهبي هو المختصرات منها ما هو في كتب التاريخ ومنها ما هو في كتب الحديث وغير ذلك، كذلك نلاحظ سعة التأليف عند الذهبي والذي اجمعت عليه معظم المصادر التي ترجمت له.

خامسا : وفاته

كانت وفاته بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٤] ، وتوفي عن خمس وسبعين سنة[٥] أما مكان وفاته فكان حسب ما ذكر السبكي بالمدرسة المنسوبة لام الصالح[٦] في قاعة سكنه[٧].

(١) الصفدي، الوافي، ج٢، ص١١٥.
(٢) السبكي، طبقات الشافعية، ج٩، ص١٠٤-١٠٥.
(٣) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٩، ص٢٧٠.
(٤) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢، ص ٦٥ ، ؛الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج١، ص٢٧٩.
(٥) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٩، ص٢٧٢.
(٦) المدرسة الصالحية وهي تربة ام الملك الصالح ، غري الطيبة والجوهرية الحنفية وقبلي الشامية الجوانية الى الشرق ، اوقفها الصالح ابو الحسن اسماعيل ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر .انظر:عبد القادر بدران ، منادمة الاطلال ، ص١١٠.
(٧) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٩، ص١٠٥.

وقد ذكر أبــو الفداء أنه تمت صلاة الغائب عليه في مدينة حلب ، وهذا يدل على مكانته الكبيرة[١].

* * *

المبحث الثاني

منهج الذهبي في تناول حقبة التسلط البويهي ٣٣٤- ٤٤٧هـ في ضوء كتابة تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام

اولاً: أسلوب الذهبي في كتابه

١. احتــوى الكتاب على الحــوادث والتراجم بشكل منفصل، فتكون الحوادث في القسم الأول من الكتاب ثُم تليها التراجم[٢].

٢. رتب الذهبي الحوادث على الســنين ، بداية بالسنة الأولى للهجرة حتى نهاية سنة ٧٠٠هـ[٣].

٣. يفصــل بين الحــوادث في الســنة الواحدة بعبارات مثل "في ذي الحجة"[٤] ، "في رجب"[٥].

٤. أعطى الذهبي مساحة كبيرة واهمية واضحة للتراجم في كتابه وهذا الاســلوب يعد واضحاً في التأليف منذ القرن الســادس الهجري وتحديداً في كتاب "المنتظــم في أخبار الملــوك والامم" لابن

(١) ابو الفداء ، المختصر ، ج ٤، ص ١٧٢.

(٢) وهذا الاســلوب اتبعه الذهبي في جميع أجزاء الكتاب حيث يبدأ باستعراض الأحداث على السنوات ثم ينتقل الى الجزء الخاص بالتراجم .

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص ٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٣.

الجوزي (ت ٥٩٧هـ)[١].

٥. اعتمد الذهبي أسلوب الاختصار بذكر الحوادث[٢].

٦. نرى أن الذهبي يدرج اسم الشهرة كأساس عند الترجمة للشخصية[٣].

٧. عناصر الترجمة عند الذهبي تتكون من: "اسمه ونسبه، ومولده، ما يدل على عمره ونشأته ودراسته.. انتاجه وتلامذته، مكانته العلمية وعقيدته وأراء العلماء فيه، ورأي الذهبي إن وجد، وتحديد تاريخ وفاته"[٤].

٨. ركز الذهبي في كتابه على دولة المسلمين الأولى فنراه يعطيها مساحة واسعة ويطيل في الحديث عنها مع الاسهاب في ذكر الكثير من التفاصيل[٥] على عكس باقي الأحداث التي اتسم أسلوبه فيها بالاختصار.

٩. أورد أخبار الفتوحات الإسلامية، وكذلك الصراع مع الصليبيين كذلك أوضح الغزو المغولي وأخباره[٦].

١٠. أورد الكثير من التفاصيل عن حروب صلاح الدين الأيوبي وأطلق على سنة ٥٨٣هـ "سنة الفتوحات"[٧].

١١. لم تقتصر تراجم الذهبي على نوع واحد من المشاهير فنراه يترجم للملوك، والأمراء، والوزراء، والسياسيين، والقراء، والفقهاء، والشعراء والمتكلمين، وغير ذلك[٨].

١٢. تباينت التراجم بين واحد واخر فنراه في واحد يترجم له بمعلومات مختصرة[٩] وفي الاخر يترجم ترجمة وافية[١٠]. ويبدو أن سبب ذلك ما يتوفر من مصادر على هذه الترجمة أو تلك.

ثانياً: منهج الذهبي في تناول الحقبة البويهية:

١. يورد الذهبي بداية دخول البويهيين[١١] الى بغداد ضمن حوادث سنة ٣٣٤هـ اذ يقول "وفيها قصد معز الدولة احمد بن بويه بغداد، فلما نزل باجسري[١٢] استتر المستكفي وابن شيرزاد... وبقي

(١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والاسم.
(٢) بشار عواد معروف، الذهبي، ص ٣٠٦.
(٣) بشار عواد معروف، الذهبي، ص ٣١٠.
(٤) المصدر نفسه، ص ٣٥٦.
(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١.
(٦) المصدر نفسه، ج ٤٤، ص ٣٧.
(٧) المصدر نفسه، ج ٤١، ص ١٥- ٥٠.
(٨) المصدر نفسه، ج ٢٦، ص ٣٨١، ص ٣٨٣، ص ٣٩٧، ص ٣٩٩.
(٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٥، ص ٢٨٩.
(١٠) المصدر نفسه، ص ٣٠٢- ٣٠٦.
(١١) للمزيد عنهم انظر: حسن منيمنه، تاريخ الدولة البويهية، وفاء محمد علي، الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهي؛ ابراهيم سلمان الكروي، البويهيون والخلافة العباسية؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية صص ٢٢٠-٢٣٠:نبيلة حسن، تاريخ الدولة العباسية.
(١٢) بكسر الجيم وسكون السين، بليدة شرقي بغداد، وهي عامرة نزهة كثيرة التل والاهل خرج منها جماعة من اهل العلم ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١، ص ٣١٣.

الديلم ببغداد وظهر الخليفة"[١].

٢. ويصف الذهبي نزول ابن بويه في بغداد وردة فعل الخليفة تجاهه حيث يذكر "فنزل معز الدولة بباب الشماسية وبعث اليه الخليفة الاقامات والتحف"[٢] وهذا يوضح أن ردة فعل الخليفة كانت مرحبة بقدوم ابن بويه ، وذلك نتيجة الأوضاع التي كانت تمر بها الخلافة منذ بداية العصر العباسي الثاني(٢٣٢هـ) من ضعف وتمزق.

٣. ويواصل الخليفة ذات السياسة تجاه البويهيين حيث خلع الألقاب على البويهيين فلقب أحمد بن بويه "معز الدولة" ، ولقب اخاه الحسن "ركن الدولة" ، ووضعت ألقابهم على النقود[٣]، وهذا يوضح قوة البويهيين ومكانتهم في مقابل ضعف مؤسسة الخلافة.

٤. حدد ابن بويه النفقة اليومية للخليفة فكانت خمسة الاف درهم فقط[٤] ، وهذا يوضح سيطرة البويهيين على أدق التفاصيل منذ بداية قدومهم.

٥. يورد الذهبي اهتمام البويهيين بفئة الشباب كموضوع مستقل ضمن حوادث سنة ٣٣٤هـ ، فيقول عن معز الدولة: "وكان يحضر المصارعين بين بديه في الميدان ، ويأذن للعوام فمن غلب خلع عليه، وشرع في تعليم السباحة..."[٥].

٦. ويستمر الذهبي بالحديث عن الحقبة البويهية وكيفية تحكمهم بالأوضاع، إذ يوضح أسباب خلع الخليفة المستكفي من قبل معز الدولة، فيقول "خلع المستكفي وسمل ، وسبب ذلك أن علم القهرمانة[٦] كانت واصلة عند الخليفة وتأمر وتنهي

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٥، ص ٢٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه ، ج ٢٥، ص ٢٥.
(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٥، ص ٢٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) يذكرها ابن العمراني في ترجمته للخليفة المستكفي بالله اذ يقول :"وكان السفير له في الخلافة امرأة تعرف ب «حسن الشيرازية» «٥١٠» وكانت زوجة بعض كتاب الأمير توزون وكانت تدخل دار الأمير أبى القاسم بن المكتفي وتختلط بأهله قبل خلافته فقالت يوما لزوجها: لو خاطبت الأمير توزون في استعطاف المتقى للّه بكل ما يجد إليه سبيلا حتى يحصل في يده ثم يقبض عليه ويبايع ابن المكتفي وقالت له: إنه يعطى الأمير توزون مائتي ألف دينار من خاصته وخمس مائة ألف دينار من وجوه يعرفها، وجسّرت زوجها على الخطاب في هذا الباب حتى خاطب به توزون ووافق ذلك ما كان في نفس توزون من المتقى وأنه دفعة كاتب بنى حمدان ودفعة كاتب بنى بويه يولّيهم. وكان هذا الرجل قد ألقى إلى سمع توزون وثبت في نفسه: إنك إن أتمت هذا الأمر كان هذا الرجل خليفة من قبلك وكان طوع أمرك ونهيك ورأى نفسه من صنائعك ولما وصل الخليفة إلى صحراء السندية ورآه توزون استحيا منه وأراد الرجوع عما عزم عليه أو تأخير الأمر إلى أن يستقر في الدار فقال له ذلك الرجل إن كنت تريد أن تفعل شيئا فافعله الآن فهذا وقته قبل أن يدخل الدار وتحول بيننا وبينه الحيطان وقبل أن ينمّ إليه شيء من أمرنا فيهلكنا، فأقدم حينئذ توزون على ما أقدم عليه. وصيّر المستكفي هذه المرأة قهرمانة الدار وغيّر اسمها وسمّاها «علم» فصارت تعرف ب «علم

فعلمت دعوة عظيمة حضرها... مقدم الديلم وجماعة من القواد فاتهمها معز الدولة وخاف ان تفعل كما فعلت مع توزون وتحلف الديلم للمستكفي فتزول رئاسة معز الدولة"[١].

٧. يوضح الذهبي طريقة خلع الخليفة وإهانته، فيقول: "فلما كان في جمادى الاخرة دخل على الخليفة، فوقف والناس وقوف أعطى مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم فطلبوا من الخليفة الرزق، فمد يده اليها ظنا منه انهما يريدان تقبيلها فجذباه من السرير وطرحاه على الأرض، وجراه بعمامته. وهجم الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبو وقبضوا على القهرمانة وخواص الخليفة، ومضى معز الدولة المستكفي وسملت يومئذ عيناه"[٢].

يؤشر النص الى طريقة تعامل البويهيين مع رأس مؤسسة الخلافة وهو الخليفة ويؤكد أنهم لا يحترمونه ، وليس له أي مكانة لديهم وأن اجراءاتهم هذه ما هي إلا لإحكام سيطرتهم على مقاليد الأمور في عاصمة الخلافة.

٨. اما بالنسبة لخليفة المستكفي المطيع لله فيذكر الذهبي أنهم أحضروه وبايعوه بالخلافة، وقرر معز الدولة له كل يوم مائة دينار فقط[٣].

٩. ثم نرى الذهبي يتحدث عن الأوضاع الاقتصادية أثناء الحقبة البويهية مرات متعددة، ففي أحداث سنة ٣٣٤هـ يقول: "وعظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الجيف والروث ، وماتوا على الطرق، وأكلت الكلاب لحومهم، وبيع العقار بالرغفان، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين، وهرب الناس الى البصرة وواسط فمات خلقٌ في الطرقات"[٤] ، ويذكر في حوادث سنة ٣٨٢هـ" واشتد في هذا الوقت القحط ببغداد"[٥] ، وفي نهايات الحقبة البويهية يورد الذهبي ضمن حوادث سنة ٤٢٣هـ، " وغلت الاسعار، وتلفت غلات الموصل، ولم ترد البذار، وكذلك الأهواز واسط، ووصلت الاخبار من الاحساء وتلك النواحي بأن الاقوات عدمت...[٦] يؤشر ذلك الى عدم استقرار الحالة الاقتصادية، وأنها كانت سيئة في الحقبة البويهية ، وفي معظم مناطق الخلافة ، مما يؤكد عدم إهتمام البويهيين بالاقتصاد.

١٠. يوضح الذهبي خطوات البويهيين في سبيل إحكام سيطرتهم على السلطة، وكان أولها صراعاتهم مع الحمدانيين[٧]. ويذكر أن الخليفة أثناء الصراع غادر دار الخلافة، ولم يعد لها إلا بعد انتهاء الصراع، وهذا يؤشر على أن الخليفة كان

القهرمانة» . انظر: ابن العمراني ، الانباء ، ص ١٧٥.
(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٥، ص ٢٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه ، ٢٥، ص ٢٨.
(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٥، ص٢٨.
(٥) المصدر نفسه ، ج ٢٧، ص ١٣.
(٦) المصدر نفسه، ج ٢٩، ص ٢١.
(٧) المصدر نفسه ، ج ٢٥، ص ٢٩.

الحلقة الأضعف في تلك الحقبة.

١١. يؤكد الذهبي من إيراده لأكثر من نص أن السمل كان سياسة مرافقة للوجود البويهي[١].

١٢. يواصل الذهبي ذكر الاستخفاف بمؤسسة الخلافة وشخوصها والذي كان ملازما للوجود البويهي إذ وصل الحال أن الخليفة المستكفي بالله كان معتقلا ينفث الدم في دار معز الدولة البويهي[٢] ، وذلك في سنة ٣٣٨هـ.

١٣. يذكر الذهبي ضمن أحداث سنة ٣٣٨هـ وفاة عماد الدولة أبي الحسن علي بن بويه، وكان قد سلك بلاد فارس، وأقام المطيع مكانه أبا علي ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة[٣]. وهذا يدل على مكانة البويهيين وسيطرتهم على مناطق عديدة وأصبحت لهم وكأنها حكم وراثي.

١٤. وضمن أحداث سنة ٣٥٢هـ يذكر الذهبي أول مرة بدأ فيها احياء ذكرى عاشوراء ، وذلك اثناء حكم معز الدولة ، ويورد تفاصيل ذلك اذ يقول "الزم معز الدولة الناس بغلق الأسواق ومنع الهراسين والطباخين من الطبيخ، ونصبوا القباب في الاسواق، وعلقوا المسوح ، وأخرجوا نساء منثرات الشعور، ويلطمن في الشوارع ، ويقمن المآتم على الحسين عليه السلام، وهذا اول يوم نيح عليه ببغداد"[٤].

١٥. ويتحدث الذهبي عن الاحتفال بعيد غديرهم في الثامن عشر من ذي الحجة[٥] وينسبه انه في بداية سنة ٣٥٧هـ كانت هنالك مبالغة بالاحتفال بهذا العيد[٦].

١٦. ويكرر الذهبي الحديث عن احياء ذكرى عاشوراء في سنة ٣٥٥هـ[٧]، وسنة ٣٥٦هـ[٨] ، وسنة ٣٥٧هـ[٩]، وفي سنة ٣٥٩هـ[١٠]. اما في عام ٣٦٠هـ يصفها بشيء من التفصيل[١١].

١٧. وفي سنة ٣٥٦هـ يذكر الذهبي وفاة معز الدولة وتولي إمرة العراق عز الدولة البويهي[١٢].

١٨. ويورد الذهبي ضمن حوادث سنة ٣٨١هـ كيفية القبض على الخليفة الطائع ، وحسب ذلك مما يؤشر لاستمرار سطوة البويهيين على مؤسسة الخلافة ومقاليد الحكم في بغداد، إذ يقول: "فيها قبضوا على الطائع لله في داره، في تاسع عشر شعبان وسببه أن أبا الحسن بن المعلم كان من خواص بهاء الدولة، فجلس، فجاء بهاء الدولة...

(١) المصدر نفسه ، ص ٣٥.
(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٢٥، ص ٤٢.
(٣) المصدر نفسه ، ج ٢٧، ص١٢.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه، ص ١٢.
(٦) المصدر نفسه ، ص ٣٩.
(٧) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٢٧، ص ٣٥.
(٨) المصدر نفسه ، ص ٣٧.
(٩) المصدر نفسه ، ص ٣٩.
(١٠) المصدر نفسه ، ص ٤٥.
(١١) المصدر نفسه، ص ٣٧.
(١٢) المصدر نفسه.

فلما قرب بهـاء الدولة قبـل الأرض وجلس على كرسي ويقدم أصحاب بهـاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره وتكاثر عليه الديلم..."[١]

١٩. يواصل الذهبي إيضاح سـيطرة البويهيين وسـطوتهم وهذه المرة من كتـاب الخليفة القادر بالله الى بهاء الدولـة اذ يقول: "من عبد الله احمد الامام القادر بالله امير المؤمنـين نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو، ونسـأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله، اما بعد اطال الله بقاءك، وادام عزك وتأييدك واحسن امتاع امير المؤمنين بك..."[٢].

٢٠. يؤشر الذهبي لأول مرة ضمن حوادث سنة ٣٨٢هـ إلى حدوث فتنة يوم عيد الغدير[٣].

٢١. يذكر الذهبي حدثا اخـر مهما له دلالات عديدة ، وهي المصاهـرة بين الخليفة والبويهيين ، إذ يقول "وفي ذي الحجة تزوج القادر بالله سـكينة بنت بهـاء الدولـة..."[٤] من الممكـن انها كانت خطوة من البويهيين لإضفاء مزيد من الشرعية على حكمهم، وخطوة من جانب الخليفة ليثبت وضعه في ظل ضعف مؤسسة الخلافة وتدهور حالها[٥].

٢٢. يـؤشر الذهبـي في مدة الحكـم البويهي لمسألة متكررة وهي شغب الجند[٦] مما يدلل على عدم استقرار الاوضاع بشكل عام.

٢٣. اسـتمرارا لوضع الخلافـة المتردي مقابل زيادة سـلطة البويهيين يورد الذهبـي نصاً يوضح فيه توزيع الخليفة القادر المناصب والألقاب على البويهيـين اذ يقول ضمن حوادث سـنة ٣٨٨هـ:" وفيها جلس القادر بالله للوصوليين اللذين من جهة أبي طالب رستم بن فخر الدولة... فعهد لرستم على الري واعمالها... ولقبه ابا طالب مجد الدولة"[٧].

٢٤. يـورد الذهبـي لأول مرة ضمـن حوادث سـنة ٣٨٩هـ نصا يوضح إظهار السنة لأعياد اسوة بالشـيعة اذ يقول "كانت قد جرت عادة الشيعة في الكرخ وباب الطاق بنصب القبـاب واظهار الزينة يـوم الغدير... فأرادت السـنية أن تعمل في مقابلة هذا أشـياء، فادعت أن اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيـه النبي ﷺ وابو بكر في الغار فعملت فيه ما تعمل الشـيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشـوراء يوما بعده بثمانية أيام إلى مقتل مصعب بن الزبير..."[٨].

٢٥. يذكر الذهبي ضمن حوادث سـنة ٤٠٤هـ تـولي امرة العراق سـلطان الدولـة وكيفية احتفاء الخليفة به اذ يقول :"وقرأ ابن حاجب النعمان عهد

(١) المصدر نفسه، ج ٢٧، ص ٥.
(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٢٧، ص ٦.
(٣) المصدر نفسه، ص ٩.
(٤) المصدر نفسه ، ج ٢٦، ص ١٥.
(٥) المصدر نفسه ، ج ٢٦، ص ١٥.
(٦) المصدر نفسـه ، ج ٢٧، ص ١٥، ج ٢٩، ص ٣١-٣٦.
(٧) المصدر نفسه ، ج٢٧، ص ٢٣.
(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج ٢٦، ص ٢٥.

سلطان الدولة بالتقليد والألقاب. وكتب القادر بالله علامتــه عليه، وأحضرت الخلــع والتاج والطوق والسواران واللواءات، تولى عقدهما الخليفة بيده، ثم اعطاه ســيفا وقال للخادم: اذهب قلده به، فهو فخر له ولعقبه، يفتح به شرق الدنيا وغربها..."[١]

٢٦. يؤكد الذهبي أنه بعد عام ٤٠٦هـ بدأ يتكرر حصــول الفتن في بغداد، مما يؤكد على حالة عدم الاستقرار[٢].

٢٧. يحدد الذهبي بداية ضعف السلطة البويهية منذ عام ٤٠٨هـ إذ يقــول "وضعف دولة بني بويه الديلم..."[٣].

٢٨. يتحدث الذهبي عن حالة الضعف والتشرذم التي اجتاحت أراضي الخلافة اثناء الحكم البويهي اذ يقول ضمن احداث ســنة ٤٢٢هـ: "... مملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواســط والبطائح وليس له من ذلــك إلا الخطبة، فأما الأمــوال والأعمال منقســمة بين الأعراب والأكراد والأرياف منها في ايدي المقطعين من الأتراك والوزارة خالية من ناظر فيها والخلافة مستضعفة والناس بلا رأس"[٤].

فنراه يؤشر في هذا النص الى مسألة مهمة وهي خلو الوزارة من ناظر في شؤنها وهي لن تكون المرة الوحيدة فهو يؤشر لذلك مــرة ثانية ضمن أحداث سنة ثلاث وعشرين واربعمائة[٥].

٢٩. يؤكد الذهبي بشــكل متكرر على نشــاط العياريين[٦] في هذه الحقبة ودورهم في اثارة الفتن في بغداد[٧].

٣٠. يذكر الذهبي حدث مهم في الحقبة البويهية وهو إلزام أهل الذمة بارتداء زي معين وقد بدأ بذلك سنة ٤٢٩هـ[٨].

٣١. يــورد الذهبي تلقيب جــلال الدولة بلقب "شاهنشــاه"[٩] تعظيماً له واحتراماً لمكانته، وهذا مؤشر على استمرار ضعف مؤسسة الخلافة رغم ان البويهيين لم يعودوا بقوتهم السابقة.

(١) المصدر نفسه، ج ٢٨، ص ١٩.
(٢) المصــدر نفســه ، ج٢٧، ص ٢٣- ٢٥- ٢٧، ج ٢٩، ص ٥.
(٣) المصدر نفسه ، ج ٢٨، ص ٢٧.
(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج ٢٩، ص ١٥.
(٥) المصدر نفسه ، ٢٩، ص ٢٤.
(٦) إن الصعاليــك (الدعار) كثروا في خلافة الرشــيد الا أنهــم على كثرتهم كانوا لا يشــكلون مصــدر خطر يتهدد ســلطة الدولــة أو مركز الخلافة بل ربمــا كان هذا رد فعل طبيعيا للتفاوت الطبقي والاقتصادي الذي شهدته الحاضرة العباســية إبان عصرها الذهبــي حتى ليكــثر الصعاليك والعيارون في عهد الرشيــد كانت غايتهم أن يطلبوا الشيء الطفيف أو يصيبوا غرة من أهل الســفينة أو القافلة ذلك أن قبضة الدولة كانت لا تزال قوية والخــلافــة فــي أوج مجدها السياسي والحضاري. لكــن هــذه الـظـاهــرة بـدأت تـلـفـت نـظــر المؤرخين في فتنة الامين والمأمون للدور الذي لعبــه هؤلاء فيها .للمزيد عنهــم انظر: محمد رجب النجار، الشطار والعيارون، ص١٣-١٤.
(٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٩، ص ٣١- ٣٦.
(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ٢٩، ص ٤٠.
(٩) المصدر نفسه ، ج ٢٩، ص٤٠.

٣٢. ضمن احداث سنة ٤٤١هـ يذكر الذهبي امرا حدث نهاية الحقبة البويهية وهو الخلاف حول إقامة يوم عاشوراء وما جرى من فتنة وقتل بسبب ذلك[١]، وهذا على خلاف ما جرى في السنوات السابقة ذلك ان الناس اعتادوا على اقامة مراسم عاشوراء منذ بداية الحقبة البويهية وربما هذا يمكن ان يؤشر كأحد مظاهر ضعف السلطة البويهية.

٣٣. يذكر الذهبي بداية سنة ٤٤٧هـ كبداية للحقبة السلجوقية ونهاية الحقبة البويهية ويذكر ذلك بشيء من التفصيل وتحت عنوان "انقراض بني بويه"[٢] ، إذ يقول "ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت خطبته... وانقرضت دولة بني بويه وكانت مدتها مائة وسبعا وعشرين سنة. وقامت دولة بني سلجوق..."[٣].

* * *

الخاتمة

تناولنا في الصفحات السابقة منهج الذهبي في تناول الحقبة البويهية في كتابه تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ومن خلال فحص المعلومات الموجودة في المصادر توصلنا للنتائج الاتية:

- يعد الذهبي من كبار مؤرخي القرن السابع الهجري خاصة بل ومن مؤرخي الاسلام عامة ، ومن الشخصيات العامة في زمانه، هذا اتضح من أقوال من ترجم له.

- برع الذهبي بالعديد من العلوم منها والتاريخ الحديث وغيرهما.

- تميزت مصنفات الذهبي بكثرتها وتنوعها وأسلوبها المميز ، وقد احتوت على الكثير من المختصرات لكتب ومصنفات معتبرة.

- احتوى كتاب الذهبي "تاريخ الاسلام" بشكل منفصل على الحوادث والتراجم، حيث نراه ينتهي من سرد الأحداث، ثم ينتقل الى التراجم، وأعطى للتراجم مساحة كبيرة من كتابه.

- رتب الحوادث على السنين بداية بالسنة الأولى للهجرة حتى نهاية سنة ٧٠٠هـ.

- اعتمد الذهبي أسلوب الاختصار بذكر الحوادث.

- أدرج الذهبي معلومات كثيرة عن الفتوحات

(١) المصدر نفسه ، ج٣٠، ص ٥.
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢١.
(٣) المصدر نفسه ، ج٣٠، ص٢١.

الإسلامية والصراع مع الصليبيين فضلاً عن الغزو المغولي.

- يسجل الذهبي دخول البويهيين الى بغداد ضمن حوادث سنة ٣٣٤هـ أثناء خلافة المستكفي.

- يؤكد الذهبي على احتفاء الخليفة بالبويهيين وهذا اتضح من الألقاب التي منحهم إياها.

- يورد الذهبي حوادث عديدة توضح قوة البويهيين في مقابل ضعف مؤسسة الخلافة، وهذا بقي حتى نهايات الحقبة البويهية.

- يورد الذهبي باستمرار إهانة مؤسسة الخلافة بشخص الخليفة من البويهيين حيث بدأت بتحديد نفقته اليومية وانتهت بعزله، و وسمل عيونه وحبسه.

- يؤكد الذهبي على اهتمام البويهيين بفئة الشباب ويفرد لذلك موضوع خاص.

- يؤكد الذهبي على سوء الأوضاع الاقتصادية أثناء العصر البويهي، اذ يخبرنا عن غلاء الأسعار، واشتداد القحط، وتلف المحاصيل، وذلك يورده في سنين عديدة ، مما يؤكد انه كان مستمرا طوال الحقبة البويهية.

- يركز الذهبي في أحداث الحقبة البويهية على تتبع الاحتفالات والشعائر الدينية، ويوردها في بداية كل سنة تقريباً مثل يوم عاشوراء وعيد غدير خم وغيرها، طبعاً مع ذكر التفاصيل الخاصة بها.

- يؤشر الذهبي الى مسألة المصاهرة بين البويهيين والخلافة العباسية ، وهي ربما لإضفاء المزيد من الشرعية على السلطة البويهية.

- يؤشر الذهبي ايضاً لبعض الأحداث التي تؤكد عدم استقرار الوضع بشكل عام أثناء الحقبة البويهية ، منها شغب الجند بشكل متكرر، كذلك تكرار حصول الفتن بعد سنة ٤٠٦هـ، ايضاً نشاط العياريين ودورهم في إثارة الفتن، وكذلك خلو الوزارة من ناظر في شؤونها وهذا حصل بشكل متكرر.

- يؤشر الذهبي بداية ضعف السلطة البويهية منذ عام ٤٠٨هـ. ويذكر أنه في نهايات الحكم البويهي لم يبق في أراضي كثيرة إلا الخطبة أما الأموال والأعمال فمقسمة بين الأعراب والأكراد.

- يؤشر الذهبي لحدث هام يدخل ضمن الناحية الاجتماعية في سنة ٤٢٩هـ وهو إلزام أهل الذمة بلباس معين.

- يؤشر الذهبي أن سنة ٤٤٧هـ. هي بداية الحقبة السلجوقية ونهاية حقبة البويهيين.

* * *

المصادر والمراجع

- الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم (ت ٧٧٢هـ).
- طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٧م).
- بدران، عبد القادر (ت ١٣٤٦هـ).
- منادمة الاطلال ومسامرة الخيال (دمشق: المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، بلا- ت).
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ).
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين (القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢).
- ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣هـ).
- النهاية في طبقات القراء (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- الحموي، ياقوت ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ).
- معجم البلدان(بيروت:دار صادر، بلا- ت).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام الترمذي، ط٢ (بيروت: دار الكتاب الغربي، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).
- السبكي، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ)
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد محمود الطناحي- عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة: دار إحياء الكتب، بلا- ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ).
- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط- تركي مصطفى (بيروت: دار احياء التراث الغربي، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).
- ابن عبد الحي، شهاب الدين ابو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ).
- شذرات الذهب في اخيار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط (دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- ابن العمراني، محمد بن علي محمد (ت ٥٨٠هـ).
- الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي (القاهرة: دار الافاق العربية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ)
- البداية والنهاية(بيروت:دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

المراجع

- بشـــار عواد معـــروف، الذهبـــي ومنهجه في كتاب تاريخ الاسلام (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦).

- حسن منيمنة، تاريخ الدولة البويهية (د. م: دار الجامعية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

- الكروي، ابراهيم سلمان، البويهيون والخلافة العباسية (الاســكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨م).

- طقوش، محمد سهيل ، تاريخ الدولة العباسية (بيروت: دار النفائس، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- محمـــد رجب النجـــار، الشـــطار والعيارون (الكويت: دار المعرفة، ١٩٨١).

- نبيلـــة حســـن، تاريـــخ الدولـــة العباســـية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بلا- ت).

- وفاء محمد علي، الخلافة العباســـية في عهد التسلط البويهي (الإســكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١).

❊ ❊ ❊